

31 والأخير - شرح شواهد القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام |

الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه المشركين باسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفع عن ابي ما علمتنا وجدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب شواهد القرآن. المؤلفه ابي عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله تعالى. وهذا كتاب كما مر معنا انا المؤلف جمع فيه ما نقله من عن السلف من هذه الشواهد التي كان السلف من الصحابة والتتابعين - 00:00:53

يستشهدون بالآيات القرآنية على مواضع على مواضع يذكرونها. طيب وقف بنا الكلام عند سورة الزخرف تفضل يا شيخ اقرأ 00:01:13 بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:37

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والسامعين قال ابو عبيد رحمه الله 00:01:55 حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام استوائي قال حدثني القاسم ابن ابي بزه قال سمعت - 00:02:19

عروة ابن ابي عامر يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهمما يقول ان اول ما خلق الله عز وجل فامرها ان يكتب ان يكتب ما يريد ان يخلق قال فالكتاب عنده ثم قرأ وانه في ام الكتاب لدینا لعلی حکیم - 00:02:39

طیب الایة هذی فی سورة الزخرف. وانه فی ام الكتاب یعنی القرآن. فی ام الكتاب یعنی فی اللوح المحفوظ. هذی القرآن الی فی اللوح المحفوظ له مكانة عظیمة قال لعلی حکیم لدینا یعنی هذی القرآن وهو تشریف من الله سبحانه وتعالی وثناء - 00:02:19

وتتویه بمنزلة القرآن. لدینا هذی القرآن له مكانة علو وحكمة هو يقول ان ابن ابی عباس رضی الله عنهمما يقول ان اول ما خلق الله عز وجل القلم. فقال له اكتب قال ما اكتب مقادیر السماوات - 00:02:56

كل شيء فامرها ان يكتب ما يريد ان يخلق قال فالكتاب عنده وهو اللوح المحفوظ ثم استشهد بهذه الایة. وانه في ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ طیب بعدها سورة الدخان تفضل. قال ابو عبيد حدثنا مروان بن معاویة عن عثمان بن حکیم عن سعید بن جبیر. عن - 00:03:20

ابن عباس رضي الله عنهمما قال انك لترى الرجل يمشي في الأسواق ومع الناس وقد رفع اسمه في الموتى. ثم قرأ فيها يفرق كل امر حکیم قال هي تلك يقضی امر السنة كلها الى مثلها من قابل. طیب هذه الایة الواردة في سورة الدخان - 00:03:44

انا انزلناه في ليلة مباركة قال فيها يفرق كل امر حکیم يعني ليلة القدر. ليلة مباركة هي ليلة القدر وليلة القدر يعني يقضي الله سبحانه وتعالی فيها قضاء سنة كاملة يعني يفصل من اللوح المحفوظ يفرق يعني يفصل من اللوح المحفوظ في كشف للملائكة ويکلف - 00:04:09

ويؤمر تؤمر الملائكة بقضاء او اتمام هذه التي قضاها الله سبحانه وتعالی في هذه الليلة من ارزاق ومن صحة وعافية ومرظ وحروب ودمار قال وغيرها مما يقضيه الا وولادة وموت ونحو ذلك. قال هنا قال ابن عباس انك لترى الرجل يمشي في الأسواق يذهب ويأتی - 00:04:33

ما يدري ويذهب مع الناس وقد رفع اسمه يعني كشف اسمه او كتب اسمه بأنه سيموت في هذه السنة سيموت في هذه السنة قد رفع اسمه في الموتى اي ان الله سبحانه قدر في ليلة القدر وهي الليلة من رمضان انه سيموت في شوال - 00:04:09

في ذي القعدة في ذي الحجة في محرم في سفر الى اخره اموات قد نسخت اجاله وكشفت وبينت انهم سيموتون هذه السنة هذا معنى معنى هذا فهو ابن عباس يعني يذكر لك مثلا على هذه الاية التي يفرق فيها قد بعضهم يموت وبعدهم يولد وبعدهم -

00:04:55

يرزق اولاد وبعدهم يرزق خير وهكذا وصحة عافية امراض كلها يفرق في هذه السنة الى السنة القابلة. طيب بدننا نقرأ. قال ابو عبيد حدثنا ابو عبد الله الصوري عن جرير ابن عبد الحميد عن فضيل ابن ابي رفيدة. قال قال -

00:05:15

عااصم ابن هبيرة وكان من كبار اصحاب ابن مسعود. قال و كنت مؤذنا فقال لي اذا قلت لا الله ان الله فقل وانا من المسلمين. وتلا هذه الاية هذه من سورة ماذا -

00:05:35

فصلت اي نعم هذه من سورة فصلت. ويقول سبحانه وتعالى ومن احسن قولا ومن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انتي من المسلمين.

00:05:56

قال كثير من العلماء ان هذه قال ان هذه الاية نزلت في المؤذنين. فابن مسعود ماذا يقول؟ يقول اذا قلت لا الله الا الله في اخر الاذان قل وانا من المسلمين. يعني كان تطبيق لهذه الاية. وهذا يعني اجتهاد من ابن مسعود او قد سمعه من النبي

00:06:17

صلى الله عليه وسلم فلا بأس ان يقول المؤذن بعد ذلك وانا من المسلمين. طيب ننتقل للسور التي تليها -

00:06:37

تفضل. قال ابو عبيد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور ابن سعد عن عمار مولى ابن مولى بنى هاشم قال ابا هريرة رضي الله عنه عن القدر فقال اكتفي منه بآخر سورة الفتح. وقرأ عبد الرحمن محمد -

00:06:57

ان يخلقهم هذا هذا معنى يعني هذه الاية من سورة الفتح وهي اخر اية في سورة الفتح وهي كما ذكر بعض اهل العلم انها اشتملت على حروف الهجاء كلها هذه الاية واية ال عمران ثم انزل من بعد الغم امة النعاس هذه الاية وهذه الاية جمعت حروف الهجاء كلها -

00:07:27

هذه الاية استشهد بها ابو هريرة رضي الله عنه لما سئل قال عن عمار مولى بنى هاشم قال سألت ابا هريرة عن القدر يعني ما هو القدر؟ عطني مثال فقال يعني اكتفي منه بآخر سورة الفتح. كيف اخر سورة الفتح؟ قال ان الله نعم -

00:07:52

ووصف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وفي الانجيل قبل ان يخلقوا هم قبل ان يخلقوا وصفهم الله سبحانه وتعالى بالتوراة والانجذاب يعني هذا يدل على انهم سيفعلون هكذا. يعني سيكونون ركعا سجدا هذا كله مقدر ومكتوب قبل ان يخلقوا. هذا معنى -

00:08:15

يقول هذا مثال هذا مثال. وهو استشهاد يعني لطيف وجميل ودقيق. هذا من سورة الفتح. طيب سورة الطور تفضل. قال ابو عبيد حدثنا حسان ابن عبد الله من اهل مصر واصله واسطي. عن ابن عن ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب -

00:08:36

عن سعيد بن المسيب رحمة الله قال حق على كل مسلم حين يقوم الى الصلاة ان يقول سبحان الله وبحمده لان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وسلام وسبح بحمد رب حين تقوم -

00:08:56

طيب هذه سورة مثل ما ذكرنا من سورة الطور يقول هنا عن سعيد ابن مسيب قال حق على كل مسلم حين يقوم الى الصلاة ان يقول سبحان الله وبحمده هذا الصحيح انه اذا قام الى الصلاة بالنسبة للنافلة -

00:09:15

واقرب ما يكون كما ذكر اهل التفسير انها في القيام لصلاة الليل. اذا قمت لصلاة الليل ان تقول سبحان الله وبحمده وقد هذا يناسب مع الحديث الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه من تعارض من الليل يعني تتبه وهو نائم -

00:09:35

واستيقظ من الليل ثم قال سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال بعدها اللهم اغفر لي غفر له. ثم ان قام وتوضا وصلى قبلت صلاته. وهذه حقيقة -

00:09:55

يعني فرصة لمن يتعارض من الليل او يتتبه ان اذا تتبه ان يأتي بهذا الدعاء بهذا الحديث سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله

اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم يقول اللهم اغفر لي - 00:10:15

اللهم اغفر لي يا رب تجاوز عنني يا رب ارحمني. رب اغفر لي خطئتي. يكثرون الدعاء بالمغفرة. فان الله يغفر له. فان يعني استطاع ان يقول ويتوهضاً ويصلّي ولو ركعتين ولو خفيتين قبل صلاته. وهذه فرصة لمن يوفق لها الامر والشاهد - 00:10:35

المؤلف هنا قال قال حين تقوم فحين تقوّم هنا يحتمل انه قيامه من الليل. قيامه من الليل يحتمل هذا انه حين تقوّم او حين تقوّم من فراشك تقوّم من من النوم. اما تقوّم من لصالة الفجر فتقول سبحان - 00:10:55

الله وتأتي بدعاء بالدعاء المعروف اللهم الحمد لله الذي احياناً بعد ما اماتنا. واو تقوّم يعني لصالة للنافلة. طيب بعدها سورة الحديد تفضل. قال ابو عبيد حدثنا هشيم ان زكرياً ابن مريم - 00:11:15

الخزاعي اه قال سمعت ابا اماماً الباهلي رضي الله عنه يقول انكم احدثتم قيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم انما كتب عليكم صيامه. فدوموا عليه اذا فعلتم فدوموا عليه اذا فعلتموه ولا تدعوه. فان ناساً من بنى اسرائيل - 00:11:35

ابتدعوا به بدعة لم تكتب عليهم اتبعوا بها رضوان الله تعالى. ثم تركوها فعاقبهم الله تعالى بتركها وقال ورهاية ابتدعواها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله. فما رعوها حقا - 00:11:57

رعايتها هذا ابو اماماً الباهلي رضي الله عنه الصحابي الجليل يقول في زمانه يقول انتم احدثتم قيام شهر رمضان وهي صالة التراویح. وهي لم تكن بدعة وانما كانت قد فعلها النبي صلی الله عليه وسلم وصلی باصحابه ليلتين او ثلاث ثم خشي ان تفرض عليهم فتركها فلما جاء زمن عمر رضي الله - 00:12:17

عنه اعاده عمر اعاد شيئاً قد شرعه الله عز وجل قد يعني امر به النبي صلی الله عليه وسلم لما يعني امنوا ان تفرض عليهم عادها عمر وامر ابي رضي الله عنه ان يصلّي بالناس فكان يصلّي في ليالي رمضان - 00:12:46

يقول هنا انكم احدثتم يعني اتيتم بشيء بعبادة لم تكن في عهد النبي صلی الله عليه وسلم وان كانت قد شرعها النبي لكنه لما توقف عنها انتم اعدتوها فهل انتم اذا اعدتموها ان تتمسكون بها؟ احدثتم بقيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم لانه توقف النبي عنه - 00:13:04

انما كتب عليكم الصيام. فدوموا قال امرهم شف حتى لا يدل على انها ليست بدعة. ان ابا اماماً الصحابي قال دوموا عليها يعني استمروا عليها لا تفعلوها ثم تتركوها. مثل ما ان الانسان حين يقوم الليل - 00:13:24

يعني يقوم الليل مثلاً لمدة شهر فلا ينبغي له اذا قام شهر ان يتوقف ويترك يعني او مثلاً كان يصوم الاثنين والخميس وهو يتوقف او كان يصلّي الضحى ثم يتوقف كلها مشروعة لكن ما ينبغي للانسان ان يعمل عملاً ثم يتوقف عنه هذا الذي يعني كما قال صلی الله عليه وسلم قال - 00:13:39

ان احب العمل ادومه. وان قل ادوم ولا تقطعه. صلی ثم تقطع ثم تقوم الليل تقطع تصوم النهار تقطع. هذا الذي تصدق فقط لمدة شهر ثم تترك الصدقة لمدة سنة هذا الذي لا ينبغي فعله. يقول شف قال هنا يقول فدوموا عليه اذا فعلتموه - 00:13:59

ولا تدعوه. ثم قال ان ناس بنى اسرائيل وهم النصارى ابتدعوا بدعة لم تكتب عليهم لكنهم ابتدعوا للطاعة يعني ارادوا كثرة الطاعة. قال لم تكتب ما كتبه عليهم. يعني وهم اتبعوا بها رضوان الله يعني هم ارادوا - 00:14:19

زيادة في العمل ابتغاء رضوان الله. ولذلك شف قال الله سبحانه وتعالى قال وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة. اتبعوا من؟ اتبعوا عيسى. ثم قال ورهاية. الورهاية العبادة كثرة - 00:14:39

قال ابتدعواها يعني هم الذي اتوا بها كثرة والذى ليست بدعة وانما هي زيادة في الطاعات. يعني عبادات كثيرة هم فعلوها قال الله عز وجل ما كتبناه عليه ما فرضناها عليهم حتى يفعلوها هم الذين استحبواها لكنهم لما فعلوها تركوها وهذا هو الذنب - 00:14:56

قال شف قال ورهاية تدعوها ما كتبناها عليهم لكن فعلوها ماذا؟ لكن فعلوها ابتغاء رضوان الله فما رعوها حقاً ورعايتها بل اخلوا بها وتركوها. هذا هو الشاهد. والشاهد مثل ما ذكرت لكم سابقاً. واؤكده عليه ان - 00:15:16

الانسان لا ينبغي له ان يتوجه الى طاعة معينة ويكثر منها ثم يتتركها. يعني تجد بعض الناس يعني يختتم كل اسبوع كل جمعة يخت

القرآن. يجلس على ذلك مثلا ستة أشهر أو سنة. ثم بعدها يضعف يضعف حتى لا يختم القرآن الا يمكن في السنة مرة. هذا الذي - 00:15:36

هذا هو المراد او مثلا يصوم او مثلا ذكرنا لكم يعني قيام الليل او الصدقة او غير ذلك من الاعمال تجده يتوجه الى هذا العمل مدة يعني بعد فترة يفتر ويضعف ويتركه. هذا هو الدم الذي ذكر في هذه الآية. طيب - 00:15:56

الموضع الذي بعده سورة التغابن تفضل. قال ابو عبيد حدثنا يحيى ابن سعيد وعبدالرحمن عن سفيان عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابي الهياج عن ابي الاسدي قال رأيت رجلا يطوف بالبيت يقول رب قني شح - 00:16:16
فلما انصرف تبعته فقلت من هذا؟ فقالوا عبدالرحمن بن ابن عوف رضي الله عنه. وزاد عبدالرحمن بن ابن مهدي في حدثه قال فذكرت ذلك له فقال لي اذا وقيت شحا اذا وقيت شح نفسي لم ازن ولم - 00:16:36

لم ازني ولم اسرق قال ابو عبيد يرييد قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولنك هم المفلحون قال ابو عبيدة حدثنا حجاج عن حماد بن عن حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال النظر الى امرأة له - 00:16:56
لا يملكونها من الشح. قال ابو عبيد اراد هذه الاية ايضا قال ابو عبيد حدثنا كثير ابن هشام عن جعفر ابن يرقان ابن يرقان عن ميمونة ابن مهران قال ان مما - 00:17:18

كتب الله تعالى لموسى عليه السلام في التوراة الا تمن ان لا تمن ما ان لا تمن ما لامال جارك امرأة جارك قال ابو عبيد حدثنا ابو النضر عن شعبة عن اشعث ابن ابي الشعثاء عن ابيه قال كنا عند - 00:17:35 عند ابن عمر رضي الله عنهمما فقال رجل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فقال ابن عمر ليس الشح بان يمنع الرجل ماله وانه لشيء سوء. وانما الشح ان تطمح عين - 00:17:55

الى ما ليس له. قال ابو عبيد حدثنا عبدالرحمن بن عن سفيان عن جامع ابن شداد عن الاسود بن هلال قال جاء رجل الى عبد الله الى عبد الله رضي الله عنه فقال اني ما قدرت فلا اني ما قدرت فلا يخرجن - 00:18:14
من يدي شيء. وقال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. قال عبدالله الشح وعقد بيديه اربعاء ثم قال هل ترون في هؤلاء خبر طيب، هذه الارة اهـ في سورة الحشر - 00:18:34

وايضا في سورة التغامير ومن يوق شح نفسه وأولئك هم المفلحون الذي يستطيع ان ابتعد عن الشح مطلقا ويفي نفسه ان يقع في الشح هو المفلح هو المفلح لـ الشح هو اعـ دـ رـ حـ اـتـ الـ بـخـاـ فـ كـمـ : 00:18:58

وبخيلا على نفسه بكل شيء. طيب نشوف كلام تفسير العلماء الذين نقل ابو عبيد عنهم هذه قال هنا يقول هنا عن سعيد بن جبير عن

في شح نفسي اي سلمني ان اقع في الحرام هذا من معاني الشح قد يكون معاني الشح ان يكون بخيلاً بماله نعم كما سيأتي. لكن له معانٍ اخرى

ي و ح س ع ب ا ت ئ ز ن ال ب ا ط ا ك ت ت ا ب ا س ئ ك ب ا ه 00:20:50
حمد بن سلمة عن يونس عن الحسن اي البصري قال النظر الى امرأة لا يملكتها يعني لا تحلو له من الشج لانه يدعوه الله ان يوقع شح نفسه ان يوقى هو نفسه وان يحفظه من ان يتبع نفسه هواها. قال شف قال ابو عبيد اراد هذه الاب - 00:20:37
ايضا و جاء عن ميمون ابن مهران قال انما ان مما كتب الله تعالى لموسى في التوراة الا تمنى مال جارك ولا امرأة جارك. يعني لا تتبع

هذه بعض الأفكار المساعدة لتقديم الشفاعة عن أحدكم قال كنا عن ابن عباس - الله عز وجله فقلوا يا رب - يا رب ملائكة الرحمن

نفسی فاولئک هم المفلحون. قال ابن عمر ليس الشح بان يمنع الرجل ماله. شف ابن عمر جاب لك - 00:21:19
الدقيق اتى بالمعنى الدقيق. يقول الشح هو يمنع الانسان ماله لكن يقول لا تقصروا على هذا. لا تقصروا. قال وانه لشيء سوء. يقول هذا
يمعن نفسه ماله يعني يمنع نفسه الصدقة او هذا امر سيء. لكن قال انما الشح ان تطمح عين الرجل اي تميل - 00:21:40
عينه الى ما ليس له. يعني ينظر الى الحرام. هذا من معانيه من معانيه. يقول جاء هنا عن اسود بن هلال قال جاء رجل الى عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه فقال اني ما قدرت فلا - 00:22:00

ما قدرت فلا يخرج من يدي شيء يعني يقول ابني يعني منعت نفسی ان يخرج منها مال شيء. وقال الله من يوق شح نفسی فاولئک
هم المفلحون. قال عبدالله الشح - 00:22:17
يعني كأنه فسر ابن مسعود الشح عن المعاني السابقة. وهو ان تهوى نفسه شيئاً محرماً ثم قال هنا وعقد الكلام كما ذكر المحقق ان فيه
نقص فيه سقط كلام طويل فيه سقط وكلمته عقد بيديه اربعا - 00:22:31
هذا لا يتعلّق بالالية. وإنما يتعلّق بآية المدثر. وذكر هنا قال اه في قوله تعالى اه في في اصحاب اه اصحاب الجنة يسألون
اصحاب النار ما ما سلّككم في سقر - 00:22:50

ما الذي جعلكم تدخلون النار؟ قال ابن مسعود عقد بيده اربع. قال هل ترون هؤلاء خيراً؟ ما هي؟ قال قالوا لم نك من المصليين. ولم
نكن نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب ببیوم الدین اربعة امور. قال ثم عقد بيده اربعة - 00:23:10
قال هل ترون في هؤلاء خيراً؟ ما فيها خير هي التي جرتم الى النار و كانوا هنا يعني كلام ساقط والله اعلم بذلك قد يراد اربع كما
ذكر هنا هي مم يعني وهذا قد يؤخذ من مصادر اخرى كما ذكر هنا قال عند ابن أبي شيبة - 00:23:30
وعند الطبری في تفسیره يعني تتبعوه ووجودها عند سورة المدثر طیب لم يبقى من الكتاب الا قليلاً نکمل الكتاب تفضل
قال ابو عبید حدثنا کثیر ابن هشیم ابن هشام عن جعفر ابن ابن برقدان عن یزید ابن ابی زیاد ان ابن مسعود رضی الله - 00:23:50
عنه وسمع رجل قرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذکوراً. قال ای وعزتك جعلته سمیعاً بصیراً وحی و میتا
قال ابو عبید حدثنا حجاج عن شعبہ عن ابی اسحاق قال قرأ ابن مسعود رضی الله عنه هذه الآیة هل اتى على - 00:24:13
صالحین من الدهر لم يكن شيئاً مذکوراً. فقال ليتنی کنت ذاك قال ابو عبید حدثنا حجاج عن ابن عمر عن ابی عمر زیاد ابن مسلم عن
صالح ابی الخلیل ان عمر بن الخطاب - 00:24:39

رضوان الله عليه سمع رجل يقرأ هذه الآیة فقال ليتها تمت نعم هذه لا هذه الآیة الان عندنا الآیة الاولی من سورة الانسان او
تسمی بسورة الدهر يقول هل اتى على الانسان - 00:24:56

يقول الله سبحانه وتعالی هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذکوراً؟ هذا الاستفهام استفهام تقریری.
هل اتى يعني قد قد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذکوراً. يقول ان الله خلق ادم مدة من الزمان وليس فيه روح - 00:25:16

جسداً ملقي على الارض من طین ليس فيه جسد ليس فيه روح ولا يتحرك ثم جعله بعد ذلك لما نفح فيه جعله سمیعاً بصیراً یتحرک
فیقول هنا عن ابن مسعود رضی الله عنه لما سمع الرجل يقرأ هذه الآیة قال ای وعزتك - 00:25:36
جعلته شف قال هل لم يكن شيئاً مذکوراً؟ قال نعم. انت خلقت هكذا ثم جعلته سمیعاً بصیراً حیا حیا ثم میت طیب ثم في
الاثر الثاني قرأ ابن مسعود هذه الآیة ثم قال ليتنی کنت ذاك يعني يقول ليتنی لم لم يعني - 00:25:56
ينفح فینی الروح لانه یخاف خاف من النار لانه کافر یتمنی ان يكون تراب فیقول ليتنی خافاً يعني من هذا الامر ان لا ان
يكون ان يكون يعني لم يكن مکلفاً او لم يكن يعني یخاف یخاف من عقوبات ذلك. طیب - 00:26:18
يقول هنا عمر ان عمر رضی الله عنه يقول سمعت رجلاً يقرأ هذه الآیة فقال ليتها ليتها تمت ليتها تمت يقول يعني يعني هل اتى انسان
حين ای زماناً من الدهر لم يكن شيئاً مذکوراً. ثم قال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاد نبتلیه فجعلناه سمیعاً بصیراً - 00:26:39
ليتها تمت يعني بقی هكذا بدون يعني روح هذا احتمال او احتمال انه يقول ليتها تمت يعني انه قال سمیعاً بصیراً طیب الآیة التي في

سورة الانسان ايضا تفضل. قال ابو عبيد حدثنا الاشجعي عن سفيان عن سالم الافطس. عن مجاهد انما - 00:27:07
نطعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. قال اما انهم لم يقولوا ذاك لهم حين اطعموهم ولكن علمه الله تعالى من قلوبهم فاثنى عليهم ليرغب فيه راغب. هذا يعني - 00:27:29

يعني بيان وتوضيح دقيق جدا يقول ان الله سبحانه وتعالى لما قال عن هؤلاء الذين يطعمون يتصدقون على الاسير واليتيم والفقير ونحوه ان الله يعني قال بعدها انما نطعكم لوجه الله. هل هم يتصدقون ويقولون هذا الكلام - 00:27:49
انما نطعكم بوجلان نريد منكم جزاء ولا شكورا لا يقول هذا كلام اخبار من الله انهم يطعمون ومع ذلك لا يتكلمون ولا يقولون نطعكم لوجه الله لانه هذا شيء في نفوسهم - 00:28:09

ولكن الله اراد ان يظهر ذلك للناس حتى يقتدوا بهم. يقول اما انهم لم يقولوا ذاك لهم حينما اطعموهم ولكن علمه الله الله تعالى من قلوبهم فاثنى عليهم ذكر ذلك كانه يقول هذه حالهم. هذه حالهم انهم يقولون هذا الشيء. هذه حالهم - 00:28:23
هذا معنى هذا وفي هذا يعني دعوة الى الاخلاص في العبادة وفي الطاعة وفي التصدق الانسان لا يظهر هذا العمل امامهم يعني تجد بعض الناس يأتي الى الفقير ويعطي مال ويقول ادع لي هذا ما ينبغي خلاص انت اعطيته لله لا تأخذ شيئا منه ادع لي او كذا لا وكذلك انسان يعطي الفقير - 00:28:43

ويحتسب الاجر عند الله. نطعكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. لا ينتظر تجيء بعض الناس يقول هذا الفقير يا اخي ما يشكر. قال ليش؟ قال اعطيه دائمًا واتصدق عليه ولا يقول جزاك الله خير ولا يشكري ولا يذكرني بخير. هذا انت ما تعطيه عشان يشكر او يذكرك بخير نطعهم لوجه الله - 00:29:07

جزاء ولا شكورا نعم. الموضع الذي في سورة المرسلات. نعم. قال ابو عبيد حدثنا مروان بن معاوية عن مسلم الملائي قال حدثني زادان عن عن الربيع ابن خثيم ان ابن مسعود دفن قملة في المسجد وقال الم نجعل الارض كفانا احياء وامواتا - 00:29:27
تلحظ ابن مسعود في الكتاب هذا وفي غيره استشهاد كثير تطبيق للايات رضي الله عنه اهتمامه بالقرآن واستنباط واستشهاد بالآيات. هو وجد قملة قد تكون ميتة. فاخذها ودفنتها في الارض. ثم استشهد بالآية - 00:29:56

قال الم نجعل الارض كفاة يعني فوق وتحت فيقول ما فوق الارض احياء وما تحتها اموات ادخلها تحت الارض وكأنه يستشهد بالآية يقول انا وظعتها تحت الارض والله يقول الارض كفایة احياء وامواتا - 00:30:14

طيب. نعم. قال ابو عبيد حدثنا محمد ابن كثير عن عمر ابن المغيرة عن قتادة قال ليس شيء اشد على يوم القيمة من من ان يرى من يعرفه مخافة من ان يطلب بمظلمة ثم قرأ يوم يفر المرء - 00:30:34

من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه في هذه الآية هذه الآية يعني ذكر قتادة وهو من كبار المفسرين من التابعين يقول ليس شيء اشد على الانسان يوم القيمة من اي شيء قال ان يرى من يعرفه القريب كأمه وابيه ما يريد ان يرى احدا لماذا؟ قال مخافة ان يطلبه حسنات. ويطلبه مظلمة احيانا يطلبه حسنات. يأخذ يقول انت خدت ما لي انت ضربتني انت مثلا اغتبني اعطي حسنات فيفر لا يريد ان يرى احدا. كما قال سبحانه قال يفر المرء من - 00:31:16

اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لماذا؟ قل لا يريد ان يراهم لانه قد يكون بينهم مثلا الزوج مع زوجته مظلمة. آ او ابا او الاب او الاخوة او نحو ذلك او قد يكون شخص اخر بعيد. فيكون هذا قد يؤثر ويؤخذ من حسناته فيؤخذ من حسناته كما في - 00:31:37

المفسل طيب سورة المطففين قال ابو عبيد حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن ابي نصر عن سالم بن ابي الجعد عن سلمان قال الصلاة مكياً فمن وفي له. ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين - 00:31:57
هذا استنباط دقيق. سورة المطففين في المكاييل والموازين ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس استروا واذا كالوهم او وزنوه يخسرون. اذا كان الحق له يأخذ كاملا. الحق لغيره لا - 00:32:18

كامل. فيقول انتبه ليست الاية في المكاييل الموازين وفي ما يتعلق مثلاً آملاً الحبوب والشمار وغيرها لا لا لا. المعنى اوسع واسع أكبر.
قال كيف؟ قال حتى في صلاتك. اذا لم تؤديها - [00:32:34](#)

كاملة على ما امرك الله وانقصتها تدخل في المطفيين. وان اديتها كاملة سلمت. سلمت من هذا الشيء. فالانسان يصلى اذا اراد ان يصلى يأتي بالصلة على وجهه الاكمel حتى يسلم من التطفيف وهو النقص فيها ولا يدخل في هذا الوعيد الشريـف - [00:32:51](#)
هذا استنباط دقيق جداً طيب سورة الاعلى قال ابو عبيـد حدثـنا يـزـيدـ عن حـجـاجـ عن عـلـيـ اـبـنـ الـاقـمـرـ قالـ سـمـعـتـ اـبـاـ الـاحـوـصـ
غيرـ مرـةـ يـقـولـ رـحـمـ اللـهـ رـجـلـاـ تـصـدـقـ ثـمـ صـلـىـ ثـمـ قـرـأـ - [00:33:11](#)

قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى نعم هـذـيـ يـقـولـ اـهـ يـقـولـ اـهـ عـلـيـ اـبـنـ الـاقـمـرـ قالـ سـمـعـتـ اـبـوـ الـاحـوـصـ غـيرـ مرـةـ يـقـولـ رـحـمـ اللـهـ
رجـلـاـ تـصـدـقـ ثـمـ صـلـىـ يـعـنـيـ يـكـفـيـ - [00:33:31](#)

الصدقة ويكتـرـ منـ الصـلـاـةـ وـيـجـمـعـ بـيـنـ الصـدـقـةـ وـالـصـلـاـةـ لـاـنـ اللـهـ عـلـقـ الـفـلـاـحـ بـالـاـيـةـ عـلـىـ اـيـ شـيـءـ عـلـىـ مـنـ زـكـىـ وـصـلـىـ.ـ وـذـكـرـ اـسـمـ رـبـهـ.ـ قـدـ
افـلـحـ مـنـ؟ـ تـزـكـىـ وـذـكـرـ اـسـمـ رـبـهـ فـصـلـىـ يـقـولـ اـنـ يـعـنـيـ يـقـولـهـ الـكـثـيرـ دـائـمـاـ يـعـنـيـ كـأـنـهـ حـثـ عـلـىـ التـصـدـقـ وـالـصـلـاـةـ التـصـدـقـ الصـدـقـةـ - [00:33:47](#)

الصدق وان الله قرن بينهما طيب قال ابو عبيـدـ حدـثـناـ اـبـنـ كـثـيرـ عـنـ عـثـمـانـ اـبـنـ عـطـاـ عـنـ اـبـيـهـ قالـ اـنـماـ خـاطـبـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ الـعـرـبـ
بـماـ تـعـرـفـ فـقـالـ وـجـعـلـ لـكـمـ سـرـابـيلـ تـقـيـكـمـ الـحـرـ.ـ وـمـاـ تـقـيـ منـ الـبـرـ اـكـثـرـ اوـ اـعـظـمـ - [00:34:11](#)

اوـ اـعـظـمـ شـكـ اـبـوـ عـبـيـدـ وـلـكـتـهـمـ كـانـواـ اـصـحـابـ حـرـ.ـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ سـوـرـةـ النـحـلـ.ـ لـكـنـ قـدـ يـكـوـنـ الـمـؤـلـفـ ذـكـرـهـ اـسـتـدـرـاـكـاـ اـنـهـ
جـاءـتـهـ بـعـدـ ذـلـكـ فـوـضـعـهـ هـنـاـ اللـهـ اـعـلـمـ.ـ لـكـنـهاـ فـيـ سـوـرـةـ النـحـلـ هـيـ - [00:34:33](#)

يـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـجـعـلـ لـكـمـ سـرـابـيلـ يـعـنـيـ لـبـاسـ.ـ تـقـيـكـمـ الـحـرـ هـذـهـ السـرـابـيلـ تـحـفـظـكـمـ مـنـ الـحـرـ.ـ طـبـ وـالـبـرـ؟ـ قـالـوـاـ هـنـاـ وـمـاـ تـقـيـ مـنـ
الـبـرـ اـكـثـرـ وـاـشـدـ.ـ يـعـنـيـ اـكـثـرـ اـشـدـ.ـ قـالـ لـمـاـذـاـ؟ـ قـالـ لـاـنـ الـمـخـاطـبـيـنـ مـنـ اـهـلـ مـكـةـ وـمـنـ حـوـلـهـ.ـ الـحـرـ عـنـدـهـمـ اـشـدـ - [00:34:50](#)

مـنـ الـبـرـ.ـ وـلـذـكـ ذـكـرـهـ بـهـذـهـ النـعـمـةـ.ـ طـبـ سـوـرـةـ الـشـرـحـ؟ـ قـالـ اـبـوـ عـبـيـدـ حدـثـناـ اـبـوـ النـضـرـ عـنـ شـعـبـةـ عـنـ اـبـيـ يـسـأـلـ رـجـلـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ لـوـ اـنـ عـسـرـ دـخـلـ جـحـراـ لـجـاءـ الـيـسـرـ حـتـىـ يـدـخـلـ مـعـهـ.ـ اـنـ - [00:35:10](#)
الـلـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ فـانـ مـعـ الـعـسـرـ يـسـرـاـ اـنـ مـعـ الـعـسـرـ يـسـرـاـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ هـنـاـ يـغـلـبـ عـشـرـ يـسـرـينـ.
لـيـشـ؟ـ قـالـ لـاـنـ عـسـرـ هـنـاـ مـعـرـفـ.ـ فـالـعـسـرـ الـمـعـرـفـ - [00:35:30](#)

اـذـ ذـكـرـ مـرـةـ ثـانـيـةـ هـوـ نـفـسـهـ وـاـمـاـ الـمـنـكـرـ الـيـسـرـ لـوـنـ يـسـرـ اـثـنـيـنـ.ـ فـقـالـ اـنـ مـعـ الـعـسـرـ يـسـرـاـ ثـمـ قـالـ اـنـ مـعـ الـعـسـرـ يـسـرـاـ.ـ الـعـسـرـ هـوـ الـعـسـرـ
وـالـيـسـرـ فـيـ يـسـرـ اـخـرـ.ـ فـقـالـ لـنـ يـغـلـبـ عـسـرـ يـسـرـينـ.ـ وـجـاءـ عـنـ مـسـعـودـ قـالـ لـوـ اـنـ عـسـرـ دـخـلـ - [00:35:48](#)

جـحـراـ لـجـاءـ الـيـسـرـ حـتـىـ يـدـخـلـ مـعـهـ.ـ وـلـاحـظـ الـاـيـةـ اـنـ اللـهـ قـالـ اـنـ مـعـ ماـ قـالـ بـعـدـ.ـ فـكـأـنـ اـهـشـرـ يـمـشـيـ وـالـيـسـرـ مـعـهـ لـكـنـ وـهـذـيـ كـانـهـ
يـعـنـيـ تـذـكـرـ لـاـيـ اـنـسـانـ يـصـابـ بـعـسـرـ بـشـدـةـ بـكـأـبـةـ بـفـقـرـ بـحـالـةـ سـيـئـةـ - [00:36:11](#)

مـصـيـبـةـ نـزـلـتـ بـهـ لـيـعـلـمـ اـنـ الـفـرـجـ مـعـهـ.ـ وـاـنـ الـيـسـرـ يـمـشـيـ مـعـهـ لـكـنـ يـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـوـطـيـ اـنـسـانـ نـفـسـهـ وـيـطـمـئـنـ بـحـيـثـ اـنـ اـصـيـبـ
بـمـثـلـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ الـعـسـيـرـةـ يـعـلـمـ اـنـ اللـهـ يـكـشـفـ وـيـفـرـجـ وـاـنـ الـاـمـوـرـ - [00:36:33](#)

تـيـ فـيـهـ عـسـرـ سـيـعـقـبـهـ يـسـرـاـ سـيـعـقـبـهـ يـسـرـاـ تـفـضـلـ اـقـرـأـ.ـ قـالـ اـبـوـ عـبـيـدـ حدـثـناـ عـلـيـ اـبـنـ مـعـدـ عـنـ اـبـيـ الـمـلـيـحـ عـنـ مـيـمـونـ
عـقـالـ كـنـتـ عـنـدـ عـمـ بـنـ عـبـدـالـعـزـيـزـ فـتـلـىـ الـهـاـكـمـ التـكـاثـرـ حـتـىـ اـزـدـرـتـمـ الـمـقـابـرـ.ـ فـقـالـ يـاـ مـيـمـونـ مـاـ اـرـىـ الـقـبـورـ - [00:36:53](#)
اـنـ زـيـارـةـ وـلـابـدـ لـلـزـائـرـ اـنـ يـرـجـعـ اـلـىـ مـنـزـلـهـ.ـ اـمـاـ جـنـةـ وـاـمـاـ نـارـ هـذـهـ اـسـتـنبـاطـ دـقـيقـ مـنـ عـمـ بـنـ عـبـدـالـعـزـيـزـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـرـضـيـ اللـهـ عـنـهـ
الـخـلـيـفـةـ الـاـمـوـيـ يـقـولـ عـنـ مـيـمـونـ قـالـ كـنـتـ عـنـدـ عـمـ - [00:37:18](#)

مـيـمـونـ بـنـ مـهـدـيـ الـتـابـعـيـ الـمـعـرـفـ قـالـ كـنـتـ عـنـدـ عـمـ فـقـرأـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـقـالـ الـهـاـكـمـ التـكـاثـرـ حـتـىـ زـرـتـمـ الـمـقـابـرـ ثـمـ وـقـفـ قـالـ مـاـ اـرـىـ الـقـبـورـ
اـلـاـ زـيـارـةـ وـلـابـدـ مـنـ الـزـائـرـ اـنـ يـرـجـعـ اـلـىـ مـنـزـلـهـ.ـ فـيـقـولـ يـعـنـيـ الـزـائـرـ اـذـاـ زـارـ - [00:37:36](#)
شـخـصـاـ فـيـ مـنـزـلـهـ لـابـدـ اـنـ يـذـهـبـ مـاـ يـجـلـسـ فـيـهـ.ـ وـكـذـلـكـ الـقـبـورـ لـيـسـتـ هـيـ الـمـصـيـرـ الـاـخـيـرـ اوـ يـعـنـيـ نـهـاـيـةـ الـاـنـسـانـ لـاـ اوـ مـثـواـهـ الـاـخـيـرـ كـمـاـ
يـعـبـرـ بـعـضـ النـاسـ يـقـولـ اـنـتـلـقـ اـلـىـ مـثـواـهـ الـاـخـيـرـ لـاـ الـقـبـرـ مـنـزـلـهـ يـقـيمـ فـيـهـ ثـمـ يـنـتـقـلـ اـلـىـ - [00:37:56](#)

مثواه الاخير الجنة او النار هذا وهذه الاية التي نقلت او نقل هذا الاثر عن عمر بن عبد العزيز ايضا ذكر عن بعض حرام ان اعرابيا لم يعرف القرآن من برجل يقرأ هذه السورة. فلما سمع حتى زرتم المقابر قال ليس الزائر - 00:38:16

هذا اعرابي استبسط قال ليس الزائر بمقيم. يعني انت تزور ما تقيم عند الانسان. طيب الموضع الاخير من سورة النصر تفضل اقرأ. قال ابو عبيد حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن مسلم ابن صبيح - 00:38:36

عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنى القرآن. قال ابو عبيد يريد قوله فسبح بحمد ربك واستغفره - 00:38:53

انه كان توابا. طيب هذا الحديث اخرجه البخاري في صحيحه. وهو تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم للایة. الایة تقول اذا جاء نصر الله والفتح اذا جاءت اذا جاءت النصر والفتورات تمت وفتح مكة ايضا الذي هو اشهر الفتورات فسبح - 00:39:13

ورأيت الناس يدخلون في دين الله فجاء النتيجة ما هي؟ قال فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. لما جاء نزلت هذه السورة وهي نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة - 00:39:33

وهو في مكة نزلت عليه هذه السورة او هذه الایة بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يتأنى لها يعني يطبقها في صلاته كما قالت عائشة عائشة قالت كان يكثر في رکوعه وسجوده سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. مع قوله سبحان رب العظيم في الرکوع - 00:39:49

وبسنان ربي الاعلى في السجود يقول هذا يعني يزيد على الدعاء على يعني على الدعاء المشروع في السجود او الذكر المشروع في السجود يزيد عليه سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي تطبيقا لهذه الایة فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان - 00:40:09

انا توابا وهذه هي هذا هو الموضع الاخير الذي ختم به الكتاب وهي خاتمة مناسبة كما ختمت يعني قرآن يعني في نزوله كان كما ذكر بعض اهل التفسير ان اخر سورة نزلت في القرآن اخر سورة هي سورة النصر اذا - 00:40:29

نصر الله نزلت عليه وهو في مكة هي من اخر ما نزل من القرآن فناسب ان يذكرها المؤلفون في اخر هذه الاثار انتهاء الكتاب بهذا الاثر الذي فيه الاستغفار والتوبه فكان المؤلف يقول يعني قد يعني جمعنا ما جمعنا في هذا الكتاب من اية - 00:40:49

وختمنها بالتوبه والاستغفار والاكثار من التسبيح وهذا الذي ينبغي للانسان ان يكون دائما خاتمة اعماله وخاتمة مؤلفاته وكتاباته وقراءته ودروسه. ان تكون خاتمة حسنة بذكر التسبيح والتحميد. وطلب المغفرة ونسائل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا زلتنا وخطئنا او خطئنا وان يتتجاوز عننا وان يتقبل منا وبهذا ينتهي هذا - 00:41:09

الشاب الذي قرأناه وجلسنا معه هذه المجالس المباركة وهو كتاب الشواهد شواهد القرآن لابي عبيد القاسم سلام نسائل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يوفقنا لطاعته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:41:39

نعتذر عن التطويل باننا نريد بس ختم الكتاب والحمد لله انا انهيئناه كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله - 00:41:59